أعجبه ذلك وطرب وقال أتدري يابن أخي كيف كانوا يقولون اساعة دخل الساعة خرج الساعة مر الساعة رجع وجعل يومئ بإبهاميه إلى وراء منكبيه وبسبابته إلى حيال وجهه ويقلبها يحكي ذهابه ورجوعه .

صوت .

من المائة المختارة .

(صاحِ قد لُمْتَ ظالماَ ... فانظرِ أن كنتَ لائماَ) .

(هل ترى مثلَ ظَبْية ... قَلّدوها التمائما) .

الشعر لعمر بن أبي ربيعة والغناء في اللحن المختار لمالك خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق .

وأخبرني ذكاء وجه الرزة أن فيه لعريب رملا بالبنصر وهو الذي فيه سجحة وفيه لإبن المكي خفيف ثقيل آخر بالوسطى .

وزعم الهشامي أن فيه خفيف رمل بالوسطى لإبن سريج وقد سمعها ممن يغينه .

وذكر حبش أن فيه رملا آخر للغريض ولعاتكة بنت شهدة فيه خفيف ثقيل وهو من جيد صنعتها وذكر جحظة عن أصحابه أن لحنها الرمل هو اللحن المختار وأن إسحاق كان يقدمها ويستجيدها ويزعم أنه أخذه عنها .

وقال ابن المعتز حدثني أبو عبد ا الهشامي أن عريب صنعت فيه لحنها الرمل بعد أن أفضت الخلافة إلى المعتصم فأعجبه وأمرها أن تطرحه على جواريه ولم أسمع بشرا قط غناه أحسن من خشف الواضحية .

وكل أخبار هؤلاء المغنين قد ذكرت أولها موضع تذكر فيه إلا عاتكة بنت شهدة فإن أخبارها تذكر ها هنا لأنه ليس لها شيء أعرفه من الصنعة فأذكره غير هذا .

وقد ذكر جحظة عن أصحابه أن لحنها هو المختار فوجب أن نذكر أخبارها معه أسوة غيرها